

المجلس الثاني عشر من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ /محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد وبعد ان بين المؤلف ما يتعلق بمنع التسمي والتعبد التعبد

لغير الله يبين في الباب الذي يليه - 00:00:00

شأن اسماء الله الحسنى والدعاء بها. وهذا من التوحيد. نعم قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم الاية ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الله تبارك وتعالى سمى نفسه باسماء - 00:00:33 ووصف نفسه بصفات فلا سبيل لمعرفة الا بالوحي فما اخبر الله به عن نفسه او ما اتى في صحيح السنة عن نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الذي نحن ندعو الله - 00:01:04

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم الاحاد في الاسماء الميل ولذلك سمي القبر الاحد الاحاد الميل اي مال بها عن معناها الصحيح وحرفها فالحدوا في ذلك نعم - 00:01:26

ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائهم يشركون وعندهم سمو والعزة من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. وهذا هو وجه من وجوه التحريف. سمو اللات وسموا العزى يقصدون بها ان هذا من الله وهذا من - 00:01:49 العزيز وهذا غير صحيح اللات للرجل الذي كان يلت السوق للحجاج فهذا وصفه فاتوا عند قبره فعكفوا فدعوا فشيدوا على ذلك صنم فيدخلون فيها ما ليس منها يدخلون فيها ما ليس منها - 00:02:19

وهذا واقع من بعض الناس سواء بتحريفها او بتأويلها او بتعطيلها الاسماء والصفات توحيد كما ان الربوبية توحيد كما ان اللوهمية توحيد الا ينبغي لك يا عبد الله ان تخرج عن شيء من هذا - 00:02:44

نعم باب باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. فقال - 00:03:08

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. الله هو السلام اذا فرغنا ان ممن فرغنا من صلاتنا ماذا قلنا؟ اللهم انت السلام. ومنك - 00:03:30

سلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام الله هو السلام واسمه السلام. فكيف نقول السلام على الله هو السلام السلام على الله. الله هو السلام. اللهم انت السلام ومنك السلام فلا تقول السلام على الله - 00:03:50

فان الله هو السلام. وهذا من الاحاد في الاسماء ان يقال السلام على الله الله هو السلام فانت تقول اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والاکرام. فلا يدخلون فيها ما ليس منها - 00:04:13

فمن هذا الذي يقول السلام على الله؟ نعم هذا من الغلط وصلاح لهم النبي صلى الله عليه وسلم وبين العلة في ذلك وهذا تعليمهم بالتحية الصحيحة التي تصلح لله التحية الصحيحة التي - 00:04:40

تصلح لله عز وجل فنبههم حتى لا يميلوا على الالفاظ الصحيحة. فيقع في الممنوع. نعم باب القول اللهم اغفر لي ان شئت. باب قول اللهم اغفر لي ان شئت صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان

شئت - 00:04:59

اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المأسلة ان الله لا مصلح له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاقبه شيء اعطاه. هذا تعليل. تعليل للمعنى الصحيح الذي ينبغي ان يقول اللهم اغفر لي واسكت. لا تقول اللهم اغفر لي ان شئت. يعني بمعنى انه يدعو دعاء المستغني. يا الله ان بغيت تغفر لي اغفر لي وان ما شئت - [00:05:29](#)

لا تغفر لي واضح؟ وهذي ترى يخطي فيها بعض الناس. الله يغفر لك ان شاء الله. الله يحفظك ان شاء الله. الله يهديك ان شاء الله. غلط الله يغفر لك. الله يهديك. الله يحميك. الله يحفظك - [00:05:59](#)

ولا تجعل فيها المشينة لا تستثني. الدعاء لا يستثنى فيه يستثنى في فعل المستقبل من تقول انا ذاهب ان شاء الله لماذا؟ لانك بمشيئة الله. وما مضى تخبر الاخبار. احدهم سأل صاحبه الى اين؟ قال - [00:06:12](#)

قال ماذا تريد قال اشتري حصان ان شاء الله. اشتري حصان قل ان شاء الله الحصان في السوق والنقود في جيبك. ها قال قل ان شاء الله انصرف الرجل. فلما ذهب الى السوق فاراد ان يشتري واذا بنقوده قد سرقت - [00:06:35](#)

فالتقى بصاحبه بعد ذلك فقال ماذا صنعت؟ اشتريت الحصان قد سرقت نقودي ان شاء الله قال ذاك قبل لما قلت لك قل ان شاء الله الان لا تقال ان شاء الله. فهذا خبر انت تخبر - [00:07:04](#)

بعض الناس الله يوفقنا واياهم يعني انا فعلت انا فعلت كذا ان شاء الله انا ذهبت اخذت كذا ان شاء الله ان شاء الله في فعل المستقبل بفعل المستقبل انك ستفعل هذا. اما في الاخبار فليس اما الدعاء - [00:07:25](#)

فيجب ان تلح على الله. فان الله يحب من عباده العبد اللوح. الذي يلح يا الله اغفر لي. يا الله ارحمني يا الله تهديني. يا الله تعطيني. يا الله تصرف عني السوء. ما يقول يا الله تهديني ان شئت - [00:07:45](#)

يا الله تغفر لي ان شئت. حتى لعيله حتى بعضهم تجده الله يغفر لك ان شاء الله الله يرحمه ان شاء الله لا الله يرحمه واسكت لا تأتي بها الدعاء لا يستثنى فيه. نعم - [00:08:02](#)

لا يقول عبدي وامتي. وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاضمه شيء. الله عظيم. ما به شي عليه كايذ ان تسأله وهو قادر خزائنه ملأى. شحة عطاء الليل والنهار. ما ينقص ذلك من ملكوته شيء - [00:08:17](#)

الا كما ينقص من طير النقر البحر هل ينقص من البحر شيء نقر الطير ابد كذلك عطاؤه يده سحاء الليل والنهار يعطي وما نقص ذلك من خزائن شيء سبحانه فان الله لا يعجزه شيء. أسأله وانت تعظم المسألة وترجو الاجابة - [00:08:38](#)

نعم لا يقول عبدي وامتي. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعموا ربك وطأ ربك. وليقل سيدي ومولاه. ولا يقل احدكم عن قمامتي. وليقل - [00:09:00](#)

فتايا وفتاتي وغلامي. هذا من تعظيم جناب التوحيد. هذا من تعظيم جناب التوحيد. واذا لا شك ان العرب كانت تقول هذا انا رب الابل رب المنزل ربة المنزل هذي من العبارات المستخدمة عند العرب - [00:09:22](#)

لكن اذا اتت على هذا الوجه وهذه الصياغة اطعم ربك وظئ ربك انما يقول فتاتي هذا يعني هو مولاه عبده مثل ما في اخر الازمنة قبل يعتقدون يسمى سيده عمي - [00:09:38](#)

عمي من خدمنا وهو يقول هذولا اعمامي هذولا اعمامي كلها في ان يكون الاسم فيه نوع من اثبات ما له عليه من امر وايضا خروج من المنهي عنه ان يقول ربه - [00:09:57](#)

او يقول تلك العبارة المنهي عنها وهذا كله تعظيم لجناب ايش هذا كله تعظيم لجناب التوحيد فينبغي ان يستخدم الانسان اللفظ الذي لا يكون فيه مثل صبي هذا صبي عند فلان هذا خادم عند فلان هذا - [00:10:17](#)

يعمل عند فلان هذا ولدنا هذا من عيالنا هذا حنا عمامه هذا حنا وهكذا. من العبارات التي توصل المعنى دون ان يكون فيها نوع من ايش من التعظيم الذي يحصل عند اذهان بعض الناس فيه شيء من - [00:10:33](#)

اللفظ الممنوع هنا نبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. نعم باب لا يرد من سأل بالله. السؤال بالله او السؤال بوجه الله هذه كلها اقرأ البابين على اساس نعلق عليها كباب واحد. هم. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

من استعاذ بالله فاعيده. ومن سأل بالله فاعظه ومن دعاكم فاجبوه. ومن صنع اليكم معروف فان لم تجدوا ما تكافؤوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافنتموه. رواه ابو داود - [00:11:14](#)

بسند صحيح باب لا يسأل لوجه الله الا الجنة. عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. في هذين - [00:11:34](#)

كلها تعظيم لجناب التوحيد. من سأل بالله عظه. من استعاذ بك بالله عوذه. اجعل له جناب هذا الامر الذي اتى اليك به. من سأل بالله عظه وانت قادر وعندك وواجد - [00:11:54](#)

صنع لك معروف كافنه على صنيعه اجتهد تواخير يستاهل الخير ففي المقابل انت تكافئه كافنوه فهد ما استطعت تكافئه ادع له مثال حاكم وش تكافئ الحاكم اللي سوا لك خير؟ ما انت ما انت ما هو في حاجة شي ناقص عليه عشان تكافئه به. لكن له منك ايش ؟ -

00:12:12

الدعاء تدعي له تدعي له فقد بلغت عدل ما صنع لك. بل اذا قال جزاك الله خيرا فقد بالغ في الثناء وكانت عائشة رضي الله عنها اذا احد قال لها في معروف صنعت - [00:12:37](#)

له جزاك الله خيرا قالت وجزاك خيرا. حتى لا يغلبها احد حتى لا يغلبها احد المعروف بين الناس يبذل فكانت الدعوات مستمرة وهي تعادل او مسؤول كبير او قائد لوا وفيلق وش انت بتكافئه وانت صغير او جندي ما عندك ما تعطيه ما - [00:12:56](#)

ما هي له عطاء فيه دعاء فيه شيء اعظم من ما يراني الناس من امور الدنيا تدعي له بالعافية بالتوفيق وصلاح الذرية حتى ترى انك قد كافأته حتى ترى انك قد كافأته. هذا من الدعاء له. حتى ترى - [00:13:19](#)

انقذ كافئته اي بلغت صنيعه ما فعل اما لا يسأل في وجه الله الا الجنة لماذا؟ لان وجه الله عظيم وجه الله عظيم في الجنة تسأل بذلك لشرفها ومقامها العظيم. لكن اليوم بعض الناس وجه الله عليك. اسألك بوجه الله. في في شربة قهوة - [00:13:36](#)

يقول اه بوجه الله عليك ان تشرب قهوة وجه الله عظيم فلا نقوله في الاشياء الصغيرة في الاشياء الوضيعة في الاشياء حتى تجده في الجلسة في القومة في القعدة في الروحة في الجية غلط هذا وجه الله عظيم - [00:13:57](#)

شأن الله عظيم ولذلك سيأتي في الابواب القادمة واحفظوا ايمانكم. يعني الشي اللي من جهة الله لا بد ان لا يكون الا في شيء عظيم فتجده يقع من بعض الناس في هذا الاسم العظيم الذي لا يسأل به الا الجنة يتهاون به ويسأل به التافهات - [00:14:12](#)

الصغيرات وهذا ضعف في تعظيم مقام التوحيد ضعف في تعظيم مقام التوحيد كالذي يكثر الحلف هذا ضعف في عقيدته وتوحيده. الذي يكثر الحلف هو كذلك اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين. موعدا ان شاء الله

غدا الدرس هنا بعد العصر - [00:14:33](#)

سوف نكمل هذا الكتاب لنا خطبة الجمعة غدا في مسجد الوالدين ان شاء الله خطبة الجمعة غدا في مسجد الوالدين وبعد ذلك سنأتي العصر هنا ونكمل القراءة من كتاب التوحيد ونحن عازمون على ان نختمه ان شاء الله - [00:15:00](#)

سوف يكون بعد العصر والمغرب والعشاء. نستمر كما استمرنا في الايام الماضية واليوم وبالله التوفيق ونسأل الله تبارك وتعالى ان يحفظ ولادة امرنا من كل سوء وان يحفظ بلادنا وان يحفظ جنودنا في الحدود وان - [00:15:22](#)

في الثغور وان يحفظ رجال امننا ويحفظ المواطنين والمقيمين وان يحفظ العباد والبلاد انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين - [00:15:41](#)